ثبت ان تكون النار كذلك لعدم القائل بالفصل واجيب
عن الوجه الاول بان معنى قوله تعالى كل شيء هالك الا
وجهه ان كل شيء مما سوى الله تعالى فهو هالك في حد ذاته
وبالنظر اليه من حيث هو مع قطع النظر عن علته وجوده
وتقدمه اذ كل ما سوى الله فهو ممكن فيكون وجوده مستفادا
من غيره وكل ما يكون كذلك فهو في حد ذاته كالعدم وليس
المراد ان كل شيء مما سوى الله يطرأ العدم عليه واذا كان
كذلك فلا يلزم من كون الجنة مخلوقة الان طريان العدم
عليها وهذا الجواب في الحقيقة منع الملازمة والثاني
انا نسلم ان المراد منه كل شيء مما سواه تعالى يطرأ عليه
العدم لكن لم لا يجوز ان يكون هذا العام مخصوصا بقوله
تعالى اكلها دائم ومعناه حينئذ ان كل شيء مما سوى الجنة
يطرأ عليه العدم يؤيده ما حكي عن الضحاك رضي
الله تعالى عنه انه قال كل شيء هالك الا وجه الله
والعرش والجنة والنار وهذا الجواب راجع الى
منع دليل الملازمة يعني لا نسلم ان كل ما سوى الله
تعالى فهو ينعدم والثالث ان قوله تعالى اكلها دائم
على معنى ان ماكول الجنة دائم لا يمكن ان يجري على
ظاهره لان الماكول لا محالة يفنى بالاكل فلا يمكن ان
يكون دائما بل معناه ان كلما فني شيء من ماكول الجنة
حدث عقيبه مثله وان كان المراد هذا فلا ينافي
حدوث الماكولات بعضها عقيب بعض وهذا
الجواب تحقيقه منع بطلان التالي وفي تفسير

قوله

قوله تعالى الا من شاء الله ان المستثنى الحور والولدان وخزنة
الجنة والنار وما فيهما من العقارب والحيات وحملة العرش
لانهم خلقوا للبقاء لا فناء لها ولا لاهلها ابدا والى هذا
اشار المصنف بقوله وما لهما واهلهما فناء اي للجنة والنار
اشار به الى ان من جملة ما يجب اعتقاده وورد السمع
به عدم فناء الجنة والنار وعدم فناء اهلهما اذا عرفت هذا
فنقول قال اهل السنة رضي الله عنهم انه لا فناء
للجنة والنار ولا لاهل الجنة والنار بل هما يبقيان ابدا
واهل الجنة يتنعمون ويخلدون فيها ابدا واهل النار
يخلدون ويعاقبون ابدا فيها خلافا للجهمية وهم اصحاب
جهم بن صفوان وهو من الجبرية الخالصة ظهرت بدعته
بترمذ وقتله سالم بن احوز المازني [?] بمرو فانهم
يقولون بفناء الجنة والنار وفناء اهلهما بعد دخولهما
والدليل على مطلوبنا من وجهين في حق اهل الجنة ان — الاول قوله تعالى
الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات
الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا وقوله
تعالى في حق اهل النار ان الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين في نار جهنم خالدين فيها وهذان النصان
يدلان على ان اهل الجنة والنار يبقيان ابدا ولا
يفنيان لا محالة وثبت بالالتزام ان الجنة والنار لا يفنيان
ايضا والى هذا الدليل اشار المصنف رحمه الله تعالى
بقوله وما لهما واهلهما فناء فهو للتنصيص على الخلود
وللقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون الخلود المذكور في الايتين